أهمية الإستشراف في استدامة الاقتصاد الجزائري

The importance of foresight in the sustainability of the Algerian economy

رواحنه محمد، كاوجة بشير

جامعة ورقلة (الجزائر) ، rouahna.mohammed@univ-ouargla.dz

جامعة ورقلة (الجزائر) ، kaoudja.bachir@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/01؛ **تاريخ المراجعة**: 2023/03/01 **تاريخ القبول**: 2023/06/01

ملخص: تهدف هذه المداخلة إظهار أهمية الإستشراف النظرية والأدوات المستعملة في الدراسات المستقبلية إضافة إلى الخطط الإستراتيجية لمستقبل الاقتصاد الجزائري، آخذة بعين الإعتبار التطورات العلمية والتكنولوجية والإقتصادية الحاصلة في مختلف بلدان العالم، واعتماد التنمية المستدامة كحل قصد انعاش الاقتصاد في مجالات الأمن الغذائي، والأمن الطاقوي، والطاقة البشرية.

الكلمات المفتاحية: استشراف، دراسات مستقبلية، سيناريو، سلاسل زمنية، تقنية دالفي، استدامة

Abstract: This intervention aims to show the importance of theoretical foresight and the tools used in future studies in addition to the strategic plans for the future of the Algerian economy, taking into consideration the scientific, technological and economic developments taking place in various countries of the world, and the adoption of sustainable development as a solution in order to revive the economy in the areas of food security, energy security, and human energy.

Keywords: foresight, future studies, scenario, time series, Delphi technology, sustainability.

* **المؤلف المرسل.**

I- تمهيد :

مع تسارع التغيرات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية وكذا حتمية الدراسات المستقبلية حيث يواجه العديد من القطاعات والمؤسسات تحديات كبيرة أثناء عملية بناء القرارات المستقبلية، وأن استشراف المستقبل يزود الأفراد والمؤسسات والحكومات بمعلومات عن كل ماهو ممكن، وما هو محتمل ، وما هو مرغوب في رؤية كل واحدة منها قصد اتخاذ قرارات صحيحة وتعديل الخطط والإستراتيجيات الموضوعة، ولكون استشراف المستقبل عامل أساسي للنجاح والإستدامة والتعامل بشكل أفضل مع التغيرات الغامضة والمفاجئة، ومع التسارع المذهل في وتيرة التغيرات الاقتصادية و التكنولوجية والإجتماعية، مما يستلزم وضع الخطط والآليات المختلفة التي تُسهم في وضع التصورات والمقترحات للمستقبل، مما يكفل الاستعداد للمستقبل وعدم انتظاره كواقع حتمي يُفرَض على المجتمعات والأفراد دون إرادتهم.

ومنه يمكن طرح الإشكالية التالية: فيما تتجلى أهمية الإستشراف لتحقيق الإستدامة للإقتصاد الجزاري؟

ومن أجل تحليل الإشكالية منهجيا يتم التطرق إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم اشتشراف المستقبل؟ وماهي أدواته؟

- ماهي الإستدامة ؟ وماهي أهم خطط واستراتيجيات دعم الاقتصاد الوطني؟

فرضية الدراسة:

تعتمد الجزائر على نظرة استشرافية لإعداد استراتيجيات التنمية للإقتصاد ؟

هدف الدراسة: يتجلى هدف هذه الدراسة فيما يلي:

- إظهار الجانب النظري لمفهوم الإستشراف

- التطرق لأهم خطط الإنعاش الاقتصادي واستراتيجية التنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال الفائدة التي يعود بها معتمدوا الإستشراف في الدراسات المستقبلية للمجتمع وللإقتصاد الجزائري والإستعداد لمختلف السيناريوهات القادمة ،وإعداد الأدوات اللازمة لمواجهة تلك المتغيرات المحتملة والممكنة.

I- الإستشراف وأدواته

I-1- مفهوم استشراف المستقبل

إن الإستشراف هو فن وعلم استكشاف المستقبل لأنه يوفر مناهج وتقنيات يمكن أن تساعدنا في فهم التوجهات والتعرف على الفرص وتجنب المخاطر، كما يمكن للإستشراف أن يساعدنا على فهم التطورات الممكنة في المستقبل، وفي اتخاذ قرارات أفضل، و بلورة أهداف ذات قيمة، وإيجاد و سائل لتحقيق هذه الأهداف, (صيفي، 2022)

تعريف 1: استشراف المستقبل مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات، ولا يهدف الإستشراف إلى التكهن بتفاصيل أحداث المستقبل للأفراد أو للمجتمع أو للإنسانية جمعاء، وإنما يهدف إلى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي على أسس ومعايير مبتكرة، ترتكز على النتائج المحققة لتحقيق أعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس، وتحديد الإتجاهات بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الإعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الإنحرافات إذا حدثت. (الهنداوي، الحموري، و نايف المعايطة، 2017، صفحة 21)

تعريف 2: الإستشراف هو جهد علمي منظم يهدف إلى صياغة مجموعة من التكهنات والتوقعات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسية لأوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات، عبر فترات زمنية قد تمتد لأكثر من عقدين، وتنطلق من بعض الإفتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر، لاكتشاف أثر دخول عناصر مستقبلية على المجتمع. (المطيري، 2021)

يقول المتخصص في استشراف المستقبل سليمان الكعبي في كتابه "موسوعة استشراف المستقبل" إنَ الإستشراف الإستراتيجي عبارة عن نهج منظمَ ، تشاركيً متعدد التخصصات لاستكشاف القوى الدافعة للتغيير والبدائل المستقبلية التي تتراوح ما بين المدى المتوسط إلى المدى البعيد.

ويوفر االستشراف مساحة واسعة لمختلف أصحاب المصلحة والخبراء للتفكير المنهجي وتطوير المعرفة الإستباقية، كما يستكشف التغيرات المستقبلية من خلالً توقع وتحليل التطورات والتحديات المستقبلية الممكنة من حيث الكم والكيف دعم أصحاب المصلحة في تشكيل الرؤية المستقبلية لاستراتيجيات وإجراءات الحاضر، وهو القدرة على إيجاد نظرة عالية متجهة للأمام و متسقةَ توظف نتائج الإستشراف بمّا يعود بالنفع على المؤسسة من خلال اكتشاف الأوضاع غير المواتية وتوجيه سياساتها، وصياغة استراتيجياتها، واستقصاء الأسواق والمنتجات والخدمات الجديدة. إن أفضل طريقة لتصور الإستشراف في بيئة العمل المؤسساتية، وتحديد موقعه هي اعتباره أحد أوجه التفكير الإستراتيجي، وهو ما يعني فتح مجال أوسع من قدرات الإدراك للخياراتُ االستراتيجية المتاحة وبذلك تصبح عملية صنع االستراتيجية أكثر عقلانية. (الهنداوي، الحموري، و نايف المعايطة، 2017، صفحة 22)

I-2- أدوات الإستشراف :

I-2-1-السلاسل الزمنية :

إن لتحليل السلاسل الزمنية مجال رحب وأهمية كبيرة في الدراسات الاقتصادية حيث يمثل المرحلة الأولى لأي نمذجة قياسية تحاول تفسير العلاقة الموجودة بين المتغيرات الاقتصادية، ويهدف بشكل رئيسي إلى محاولة تحديد مركبات الظاهرة الاقتصادية ممثلة في معطيات سلاسل زمنية مولدة من طرف السيرورات الخاصة بها، كما أن الغاية الأهم معرفة مركبات السلسلة الزمنية لمتغيرة اقتصادية ما هو تفسير نتائج الصدمات التي تتعرض لها السلسلة في الفترتين القصيرة والبعيدة وتحديد السلوك المستقبلي الذي تسلكه بعد تعرضها لهذه الصدمات التي تكون غالبا ذات طبيعة عشوائية تعبر عن تفاعلات قوى العرض والطلب داخل الإقتصاد أو عن قرارات سياسية أو مالية مفاجئة والتي تؤثر في سلوك العديد من المتغيرات الاقتصادية لذا اتجهت الكثير من الأبحاث التطبيقية إلى محاولة فهم السلوك النظامي لمجموعة كبيرة من المتغيرات الاقتصادية الكلية كالناتج المحلي الخام، وتفسير التغيرات والتقلبات في أنماط التطور السلوكي المستقبلي بناء على الخصائص السكونية ومميزات المركبات الأساسية لهذه الأخيرة. (صديقي و بوشه، 2021، صفحة 58)

تحليل السلاسل الزمنية يضم تحت مظلته ما يعرف بنماذج السلاسل الزمنية، ويعتمد هذا الأسلوب على تحليل البيانات التاريخية التي أخذت عن الظاهرة أو المتغير موضع الدراسة وذلك بغرض تحديد نمط البيانات، بعد ذلك، وبافتراض أن هذا النمط سيستمر في المستقبل، يستكمل هذا النمط لإعطاء التنبؤات المطلوبة. (بوساق و برارة، 2020، صفحة 423)

I-2-1-أ- دراسة استقرارية السلسلة الزمنية : نقول عن سلسلة زمنية أنها مستقرة إذا توفرت الشروط التالية : (بوساق و برارة، 2020، صفحة 424)

-ثبات متوسط القيم عبر الزمن

- ثبات التباين عبر الزمن:

- أن يكون التغاير بين أي قيمتين لنفس المتغير معتمدا على الفجوة الزمنية بين القيمتين و ليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب عنده التغاير.

I-2- أسلوب دالفي

I-2-1- تعريف أسلوب دالفي : "هو وسيلة اتصال منظمة بين مجموعة مختارة من الخبراء وأصحاب الإختصاص في ميدان معين للتنبؤ بالمستقبل عبر العمل التعاوني المنظم لاقتراح الحلول المناسبة لمشكلة معينه دون الحاجة إلى الإجتماع أو المواجهة فيما بينهم" (المتبولي و آخرون، صفحة 08).

و"الفكرة التي ينبني عليها أسلوب دالفي هي أن نتائج تفكير الجماعة أفضل من نتائج تفكير أي فرد فيها"، بحيث يتم إرسال عددا من الأسئلة لمجموعة من الخبراء، وبعد الإجابة عليها يتم تعيين أسئلة أخرى ناتجة عن الإجابات السابقة ترسل مرة أخرى بحيث يتلقى كل خبير سؤالا مختلفا عن

الأول، ومنها نحصل على تفسيرات الخبراء وتوقعاتهم، بحيث يتم توثيق إجاباتهم وإجراء التعديلات اللازمة عليها دون المواجهة المباشرة فيما بينهم. (المتبولى و آخرون، صفحة 08)

I-2-2- السيناريو : تم استخدام التخطيط بأسلوب السيناريو لأول مرة من قبل القوات الجوية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، ثم قام الباحث في علوم استشراف المستقبل هيرمان كاهن "Herman Kahn" بتطوير مفهوم السيناريو الشامل وأدخل فيه الجوانب الحكومية والعسكرية، وفي عام 1970 قامت شركة شل في أمريكا "Royal Dutch Shell" بتطبيق هذه الإستراتيجية لمواجهة أزمة النفط العالمية التي كان مرتقب حدوثها في عام 1973 أثناء حرب أكتوبر بين مصر والكيان الصهيوني، وعلى إثر ذلك بدأت العديد من الشركات النرويجية في عام 1980 باستخدام منهجية التخطيط بالسيناريو مثل شركات Statoil – DnV – IBM, وفي بداية التسعينات تم وضع منهجية السيناريو الأساسية عندما ظهرت عدد من الأبحاث حوله. (باحصين، 2020)

I-2-2-أ- تعريف السيناريو :

تعريف 1: وصف أو قصة لوضع مستقبلي ممكن الحدوث عند توافر شروط معينة في مجال معين، أو هو مجموعة من الافتراضات المتماسكة لأوضاع مستقبلية محتملة الوقوع في ظل معطيات معينة، أو هو حدث مستقبلي ممكن الوقوع مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه، أو مرغوب عنه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي (الوهاب و موسي، 2017، صفحة 35).

تعريف 2: السيناريو أداة للتنبؤ بالمستقبل، بغض النظر عن الوصول إلى هدف معين، ويرى آخرون أن السيناريو وسلة لصنع المستقبل، وأداة للتخطيط الاستراتيجي، ودعم اتخاذ القرارات المستقبلية المبنية على الظروف البيئية الممكنة. (أحمد عبد العطيم، 2020)

I-2-2-ب- خصائص السيناريو :

1- هو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض، والأصل أن تنتهي كل الدراسات المستقبلية إلى سيناريوهات أي إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة، فيذا بو الحد النهائي لكل طرق البحث المستقبلي.

2- مصطلح السيناريو هو أكثر المصطلحات استخداما في أدبيات التخطيط المستقبلي، وقد عرف منهج السيناريو على أنو توقع افتراضي تتابعي لوقوع الحوادث ذات العلاقة بين تركيز الإهتمام في العلاقات السببية ومجالات اتخاذ القرار، فمنهج السيناريو أحد المناهج التي يتطلبها استخدام منهج تحليل النظم إذ يأتي السيناريو ليعطي صورة عن مخرجات النظام من الحوادث، ويعد كذلك من أهم مناهج الدراسات المستقبلية.

3- السيناريو وصف لسلسلة من الأحداث التي يمكن أن تحدث في المستقبل وتتم صياغتها كما يأتي:

أ-دراسة وقائع الحالة

ب- اختيار شيئا ما يحتمل أف يحدث

ج- تخيل مختلف الطرق التي يمكن أن يحدث فيها التطور المتوقع وسلسلة الأحداث المتوالية

4- السيناريو قصة متسلسلة، منطقية، ترسم حدثاً مفترضاً مستقبلياً يتضمن مجموعة من الإحتمالات والحلول والنتائج والمعالجات. وبالإمكان تسميته بالسيناريو الفكري إذا تحدثنا عن الدراسات المستقبلية وهو من أهم أدواتها,

I-2-ج- الفرق بين التخطيط الإستراتيجي والتخطيط بالسيناريو

انظر الجدول رقم 01: الفرق بين التخطيط الإستراتيجي والتخطيط بالسيناريو

I-3- أهمية استشراف المستقبل : نظرا للتطورات الهائلة في مختلف المجالات الاقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية فقد تزايد الاهتمام بموضوع الإستشراف أكثر فأكثر بحثا عن الرؤية أو فضولا لما يحمله المستقبل من أهمية لأي اقتصاد، ويمكن إظهار تلك الأهمية فيمايلي : (شبايكي، 2020، الصفحات 32- 33)

I-1-3- يساهم استشراف المستقبل في قيادة عملية التخطيط والدراسات المستقبلية تمثل الأسلوب المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط، فهي نزود المخططين بشتى صور المستقبليات البديلة مما يترتب عنها اختيار أفضلها.

I-2-3 – تمكن المخططين وبفضل الأساليب المستقبلية من أن تنتقل من الماضي والحاضر إلى توقع صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه بدقة لتحقيق هذا المستقبل والإستعداد له، ولمتطلباته وتحدياته حت لا تتفاجأ بصعوبات ومشكلات تؤدي إلى تخلفها عن عصرها.

I-3-3- إن المستقبل سريع بإنجازاته العلمية والتكنولوجية ومتغير بما يحمله من سرعة متزايدة تقنية، اقتصادية، اجتماعية، حيث أن المنظمة التي لم تكن مستعدة لمواكبة تلك التغيرات سيفقدها القدرة على معايشة الغد والإستفادة من إنجازاته.

I-4-3- الدراسات المستقبلية تساعد على صنع مستقبل أفضل من خلال تهيئة مخططين يمتلكون جانبا مهما من القاعدة المعرفية التي تلزم لصياغة الإستراتيجيات ورسم الخطط، فكل عمل تخطيطي جاد غالبا ما يكون مسبوقا بعمل استشرافي لأنها أصبحت من الحتميات التي لا يمكن التنازل عنها، بل أصبحت ضرورية للدول والمنظمات بناء على اعتبارات متصلة بالعالم الجديد وما يحفل به من تغيير سريع، وأهميته في عملية صناعة القرارات، فهي دراسات تقوم على مناهج بحوث وأدوات مقننة وتعمل ضمن أهداف معدة مسبقا.

II- الإستدامة وخطط الإنعاش الإقتصادي

II-1- تعريف وظيفة الإستدامة:

يمكن تعريف وظيفة الاستدامة على أنها" مجموعة من المهام والنشاطات والعمليات التي ينبغي أن تقوم بها المؤسسة مراعية في ذلك ضرورة إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، ضمن نشاطاتها التقليدية ،"

يركز هذا التعريف على ضرورة مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك نمن خلال قيامها بمجموعة من النشاطات والعمليات التي لا تضر بالبيئة وتحافظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها وترك حصة الأجيال المقبلة منها، وإنتاج منتجات صحية وصديقة للبيئة، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا نظيفة غير ملوثة للبيئة، مع تصريف منتجاتها عن طريق التسويق الأخضر أو البيئي أو المستدام عن طريق التزامها بالتعامل مع السلع الصديقة للبيئة التي لا تضر بصحة أفراد المجتمع وبالبيئة الطبيعية والقيام بالأنشطة التسويقية في إطار الالتزام القوي بالمسؤولية البيئية وضمن ضوابط محددة لضمان المحافظة على البيئة الطبيعية وعدم الإضرار بها. (قطوش، 2010، صفحة 95)

استراتيجية التنمية المستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف آفاق 2010

تضمنت الإستراتيجية الموضوعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر آفاق 2010، تشخيصا لوضعية القطاع وإبرازا للصعوبات التي يواجهها، فضلا عن تحديد الأهداف المرجو تحقيقها، إلى جانب الآليات والتدابير والبرامج الكفيلة بالوصول إلى الأهداف المسطرة التي استفاد على إثرها القطاع من إجراءات دعم عديدة ترقوية ومالية تم وضعها، مست مختلف الجوانب التي يواجه فيها فاعلوا القطاع عوائق بما يرمي نحو خلق مناخ ملائم لترقية القطاع وتحفيز الإستثمارات فيه وتأكيد مكانته االإقتصادية التي انتزعت منه طوال الفترة السابقة، علاوة على تعزيز مكانته الثقافية والإجتماعية. (بن العمودي، 2018، صفحة 56)

وتتجلى أهداف هذه الإستراتيجية فيما يلي: (بن العمودي، واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المحلية، 2018، صفحة 281)

- إحداث مناصب شغل للشباب في قطاع لا يتطلب استثمارات ضخمة.
- تغطية متطلبات وحاجيات السكان الأساسية في مجال السلع والخدمات.
- تحسين نوعية السلع والخدمات.
- دعم التكامل الاقتصادي بين فروع النشاط الاقتصادي.
- المساهمة الفعالة في المجهودات المبذولة من طرف الدولة في تطوير الاقتصاد والحد من التبعية للخارج.
- الرفع من مستوى الكفاءات المعرفية والمهنية.
- دعم التنمية المحلية ومضاعفة إنشاء أقطاب للصناعات الصغيرة لتثبيت السكان في مناطقهم والحد من النزوح الريفي.

II-2- استراتيجية الجزائر لأهداف التنمية المستدامة لسنة 2030

إن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها الـ 17 ، التي أقرتها كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في سبتمبر 2015 ،ترسم خارطة طريق بعيدة الرؤية لسائر الدول والجهات المعنية، كي تعمل جاهدة على إرساء عالم ينعم بالإزدهار المستدام والإدماج الإجتماعي والمساواة، فيما تسعى بالتزامن مع ذلك إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية والحرص على عدم إهمال أي أحد. إنها لمهمة شاقة بالطبع، لذلك علينا أن ننطلق معاً بهذه المسيرة إذا كنا نتطلع إلى تحقيق النجاح، مستخلصين العبر من بعضنا البعض. من هنا أهمية متابعة خطة التنمية لعام 2030 ،ومراجعتها بشكل فعالّ من خلال التعلم من الأقران، لتجديد المساعي وإحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة والمترابطة. في صلب تلك الجهود، يأتي دور مكونات مراجعة الإستعراضات الوطنية الطوعية، التي أصبحت مكونا رئيسيا من خطة 2030 وأهداف التنمية المستدامة وآلية تنفيذها. (جينمين، 2019)

في الآونة الأخيرة تذكر الديبلوماسية الجزارية في ديباجة الإستعراض الوطني الطوعي عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة أن الجزائر تبنت خطة عام 2030 منذ اعتمادها من قبل المجتمع الدولي في سبتمبر 2015 من أجل ضمان استجابات وطنية قوية تتناسب مع الرهانات التي تعلنها والتحديات التي تطرحها التنمية المستدامة، أنشأت الجزائر في عام 2016 لجنة وزارية مشتركة تحت إشراف وزارة الخارجية تجمع بين مختلف الوزارات والهيئات الوطنية المكلفة برصد وتقييم أهداف التنمية المستدامة في الجزائر، ويبدو أن هذه المبادرة عن خطوة كبيرة في عملية التنمية المستدامة الجزائرية لأنها تزود حكومة البلاد بإطار مؤسسي، في نفس السنة تمت المصادقة على خطة العمل للبيئة والتنمية المستدامة بمرسوم تنفيذي (الجوار الأروبي جنوب) يبدو في كثير من النواحي للعديد من الخبراء الوطنيين والدوليين مشروعا طموحا للغاية ومتلائما تماما مع العديد من تحديات التنمية المستدامة في الجزار. (تيجاني، 2021، صفحة 14)

II-3- خطة الإنعاش الاقتصادي: ثلاث دراسات استشرافية من أجل توقع أفضل للمستقبل

تم الإنطلاق في ثلاث دراسات استشرافية حول الرهانات المستقبلية الكبرى للإقتصاد والمجتمع الجزائري من أجل إعداد تصور حول المستقبل واستباق السياسات العمومية في المجالات الاستراتيجية، بحسب التقرير الأول حول الإنعاش الاقتصادي المعد من طرف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإستشراف، ويتعلق الأمر بدراسات حول الأمن الغذائي للبلد، والأمن الطاقوي وكذا حول الرأسمال البشري والشباب، يضيف ذات التقرير، مشيرا إلى خارطة الطريق لخطة الانعاش الاقتصادي 2020-2024 قصد التقليص من التبعية الاقتصادية للمحروقات. (خطة الإنعاش الإقتصادي، 2021)

II-3-أ- الدراسة المعدة حول الأمن الغذائي:

تضح من خلال هذا التقرير إلى أن الأمن الغذائي لا يمكن أن يتحقق من مكاسب قطاع الفلاحة وحده، حيث مهما بلغت الجهود المبذولة، فلا يمكن للبلد أبدا أن يحقق اكتفاءا ذاتيا من مجمل المواد الغذائية، ومنه فإن الدراسة ستهدف أساسا إلى تقييم موضوعي ودون افكار مسبقة للتبعية الغذائية للبلد للأسواق العالمية، وكذا ضعف نظام انتاجنا رغم الجهود التي تبذلها الدولة من حيث الميزانية في هذا المجال،

وستعكف الدراسة أيضا على كيفية تحسين الأداءات حول الزراعات الاستراتيجية وبالتالي الرفع من العرض الوطني للمنتوجات الغذائية، وكيفية تثمين الإنتاجات الفلاحية عن طريق التحويلات الصناعية وسلسلتي التخزين والحفظ،
كما ستهتم هذه الدراسة باستكشاف إمكانيات تصدير المنتجات الجزائرية في إطار سياسة التصدير، لاسيما عن طريق التصديق على المنتجات الموجهة للتصدير ووسمها. (خطة الإنعاش الإقتصادي، 2021)

II-3-ب- الأمن الطاقوي للحفاظ على الأمن المالي

أما بخصوص الأمن الطاقوي فقد أشار التقرير إلى أهمية التحول الطاقوي في تنمية الإقتصاد و المحافظة على الامن المالي للدولة.

و يقتضي الأمن الطاقوي العمل بنماذج الإنتاج مثل المزيج الطاقوي و نماذج الإستهلاك على شاكلة الفعالية الطاقوية بغية ضمان تسيير فعال على المستوى البعيد، و يجب مرافقة اللجوء إلى إستعمال الطاقات المتجددة بتطوير الشعب الصناعية التنافسية على المستوى الدولي، وتهدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على مختلف التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي ستواجهها الجزائر خلال انتقالها الطاقوي لكي تأخذ بعين الاعتبار سياساتها العامة على المستوى البعيد، ويعرض كذلك رهانات و تحديات الانتقال الطاقوي من خلال ثلاثة جوانب و هي الانتاج الطاقوي (المزيج الطاقوي

مثل الطاقات المتجددة) و نموذج الاستهلاك الطاقوي (إقتصاد و فعالية طاقوية) و تثمين الموارد الطاقوية لجعلها رافدا للتنمية لا سيما عن طريق مراجعة سلاسل القيم. (خطة الإنعاش الإقتصادي، 2021)

II-3-**جـ- الطاقة البشرية و الشبانية:** من خلال التقرير يتضح أن الجزائر على وعي بالدور المحوري الذي تضطلع به الطاقة البشرية في مسار التحول الاقتصادي و الإجتماعي و هي تطمح إلى تعزيز مساهمتها في هذه الطاقة في سبيل خلق الثروة، و تهدف الدراسة إلى تزويد الحكومة الجزائرية بوثيقة إستراتيجية تضم كل العناصر الضرورية التي تسمح لها بتسيير سياساتها العامة لصالح رأس المال البشري.

و من أجل بلوغ هذا الهدف من المرتقب معالجة العديد من المواضيع بصفة مسبقة. و ستسمح النتائج بتقديم استراتيجية مناسبة لتنفيذها. (خطة الإنعاش الإقتصادي، 2021)

II-4- صندوق النقد: تحسن آفاق اقتصاد الجزائر والتضخم عند قمة 25 عاما

من المتوقع أن يسجل رصيد الحساب الجاري في 2022 أول فائض له منذ 2013، في وقت ارتفعت فيه الاحتياطيات الدولية إلى 53.5 مليار دولار أميركي بنهاية سبتمبر ، مقارنة مع 46.7 مليار دولار عام 2021، وبلغت صادرات الجزائر من خارج قطاع المحروقات بنهاية سبتمبر/أيلول الماضي 5 مليارات دولار، وتتوقع السلطات أن تصل إلى 7 مليارات بنهاية العام، في رقم تاريخي غير مسبوق منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام 1962. (صندوق النقد: تحسن آفاق اقتصاد الجزائر والتضخم عند قمة 25 عاما، 2022)

III-الخاتمة:

على الرغم من المجهودات المبذولة للنهوض بالإقتصاد الوطني خاصة منذ الإنفتاح الاقتصادي بالإنتقال إلى نموذج الاقتصاد الحر، وتشجيع المؤسسات، وإحاطتها بمجموعة من التشريعات المنظمة في مختلف القطاعات، واعتماد مجموعة من الإستراتيجيات والخطط في أكثر من مجال، بداية بالصناعات التقليدية والحرف، واعتماد استراتيجية التنمية المستدامة ، وكذلك خطط الإنعاش الاقتصادي، يبقى الاقتصاد الوطني ريعيا تهيمن عليه صادرات المحروقات منذ عقود ، بما يفسر ضعف التخطيط والنظرة الإستشرافية المعتمدة في عدد من الخطط والإستراتيجيات المعدة أساسا لأجل تنمية الاقتصاد الجزائري.

التوصيات

- تطوير الدراسات المستقبلية للجهة الحكومية أو الدراسات المشتركة بين القطاعات.
- دعم المبادرات والحلول التي تخدم مجالات تطوير الاقتصاد الوطني.
- اعتماد ما تم تطويره من أدوات جديدة لاستشراف المستقبل تعزز من عمل الجهات الرسمية في مجال استراتيجيات التنمية.

الملاحق:

شكل رقم (01) يوضح مفهوم استشراف المستقبل

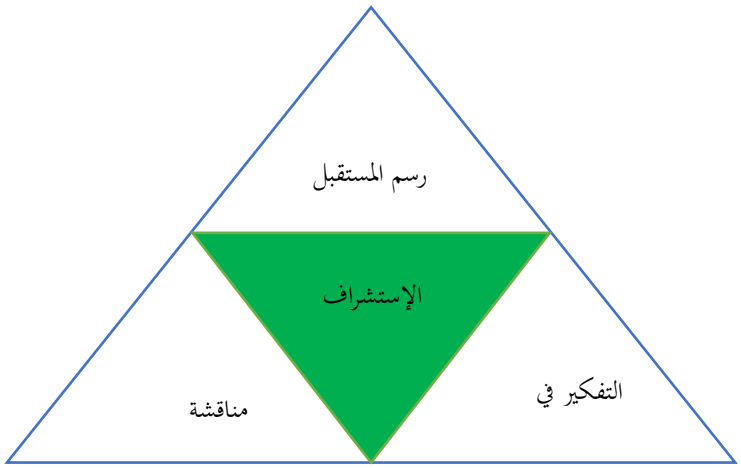

المصدر: (الهنداوي، الحموري، و نايف المعايطة، 2017، صفحة 21)

الجدول 01: الفرق بين التخطيط الإستراتيجي والتخطيط بالسيناريو

وجه المقارنة	التخطيط الإستراتيجي التقليدي	التخطيط بالسيناريو
المنظور	جزئي	شمولي
المتغيرات	كمية	نوعية وليست كمية
الأهداف	معروفة	معروفة وغير معروفة
المستقبل	بسيطة ومحددة	متعددة وغير مؤكدة
التفسير	الماضي يشرح الحاضر	المستقبل هو سبب وجود الحاضر
العلاقات	هياكل إحصائية مستقرة	هياكل ديناميكية ناشئة
المنهجية	نماذج حتمية وكمية	نماذج نوعية وعشوائية
نظرة المستقبل	سلبية المستقبل، التنبؤ بالمستقبل في نقطة واحدة	إيجابي وإبداعي (يتم صنع المستقبل) يخلق قصصا حول مستقبلات محتملة متعددة في أفق زمني محدد يضع الخطط المفضلة للتصدي للعديد من العقود الآجلة المحتملة

المصدر: (رمضان، 2020، صفحة 42)

الإحالات والمراجع:

1. أحمد باحصين. (24 يونيو, 2020). التخطيط بالسيناريو هو الحل. تاريخ الاسترداد 01 مارس, 2023، من حضرمي: https://hdrme.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D9%84.html

2. أيمن عبد الله محمد المتبولى، و آخرون. (بلا تاريخ). الإستشراف المستقبلي لاقتصاديات التعليم العالي في مصر. (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العلما والبحوث البيئية، المحرر) مجلة العلوم البيئية، المجلد 51(العدد 2)، 1- 39.

3. جليلة بن العمودي. (2018). نحو استراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية. أطروحة دكتوراه، ص 01- ص 214. (جامعة قاصدي مرباح، قسم العلوم الإقتصادية، المحرر) الجزائر.

4. حاتم شبايكي. (01 جوان, 2020). عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخداما في الدراسات المستقبلية. (جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة، المحرر) مجلة معارف للعلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد 01(العدد 01)، ص 29- ص 41.

5. حفصة صديقي، و محمد بوشه. (2021). الخصائص السكونية للسلاسل الزمنية، تطبيق على المتغيرات المالية في الجزائر، منهج الإختبارات للفترة 1970-2017. (جامعة بومرداس،مخبر مستقبل الإقتصاد الجزائري خارج المحروقات، الجزائر، المحرر) الباحث الإقتصادي، ص 57- ص 76.

6. خطة الإنعاش الإقتصادي. (04 جانفي, 2021). تاريخ الاسترداد 04 مارس, 2023، من المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري: https://www.entv.dz/%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B9%D8%A7%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-

%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-/%D8%A7%D8%B3%D8%AA

7. د. أحمد ذوقان الهنداوي، صالح سليم الحموري، و رولا نايف المعايطة. (2017). استشراف المستقبل وصناعته ماقبل التخطيط الإستراتيجي ... حل ذكي. (قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، المحرر) الإمارات العربية المتحدة.

8. صندوق النقد: تحسن آفاق اقتصاد الجزائر والتضخم عند قمة 25 عاما. (22 نوفمبر, 2022). تاريخ الاسترداد 06 مارس, 2023، من الجزيرة: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/11/22/%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1

9. عبد الله محمد المطيري. (2021). تثمين استشراف المستقبل ودوره في تمتين اليقظة التنافسية بالشركات العقارية في دولة الكويت. (دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، المحرر) مجلة الإقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 05(العدد 01)، ص 44- ص 67.

10. عبد المجيد بوساق، و فريد برارة. (02 جويلية, 2020). التنبؤ بمعدلات التضخم الفصلية باستخدام السلاسل الزمنية. (جامعة أمحمد بوقرة، مخبر مستقبل الإقتصاد الجزائري خارج المحروقات، المحرر) مجلة آفاق علمية، المجلد 12(العدد 03)، ص 417، ص 437.

11. كريم تيجاني. (2021). التنمية المستدامة في الجزائر. مؤسسة فريديريش ايبرت، الصفحات ص 01- ص 39.

12. ليو جينمين. (2019). دليل لإعداد الإستعراضات الوطنية الطوعية. (الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية، شعبة التنمية المستدامة، المحرر) المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الصفحات ص 01- ص 63.

13. محمد أحمد عبد العظيم. (07 فيفري, 2020). الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي. تاريخ الاسترداد 05 03, 2023، من مستقبلات الأمة: https://ummah-futures.net/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D9%84%D9%88%D8%A8/

14. مريم قطوش. (2010). برنامج التأهيل الوظائفي المستدام لترقية وظيفة الاستدامة في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية. شهادة ماجيستير، ص 01- ص 241. (جامعة فرحاة عباس، إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة، المحرر) الجزائر.

15. مشاور صيفي. (15 جوان, 2022). استشراف المستقبل: أساليب التنبؤ بالمستقبل في التفاعالت الدولية، السيناريو نموذجا. (جامعة أدرار- الجزائر، المحرر) مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 07(العدد 01)، ص 997، ص 1008.

16. معمري عبد الوهاب، و نورالدين موسي. (2017). بناء البدائل لتمويل التعليم العالي في الجزائر. مجلة البشائر الإقتصادية، 3(4)، 33-48.

17. ياسر عيد حمود رمضان. (2020). التخطيط بالسيناريو وأثره في تطوير الأداء المؤسسي. 1- 175. (جامعة الملايا، كوالالمبور، كلية الدراسات الإسلامية، المحرر)

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

رواحنه محمد، كاوجة بشير (2023)، **أهمية الإستشراف في استدامة الاقتصاد الجزائري**، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 09 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص35 - 44.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0).